

يحكي لنا الدكتور ضياء بغدادي أحد ذكرياته مع عائلة حضرة عبدالبهاء كما يلي

كان حضرة شوقي أفندي (حفيد حضرة عبدالبهاء) هو أول من يصحى من النوم من بين بقية أفراد الأسرة المباركة .. و كم من مرة شاهدنا حضرة عبدالبهاء وهو يذهب إلى غرفة حفيده الصغير و المحبوب ليؤقظه من النوم

كما ذكر لنا أيضاً : " حينما كان حضرة شوقي أفندي في الخامسة من عمره ، ألح إلحاحاً شديداً على حضرة عبدالبهاء كي يكتب له شيئاً ، و نتيجة لإصراره و رغبته الشديدة هذه ، نُزل من يراعة حضرة عبدالبهاء هذا اللوح بافتخاره: " يا شوقي ؛ ليست لدي أدنى فرصة للتحدث . اتركني و شأني .. قلت لي اكتب و قد كتبت لك . و الآن ماذا يتوجب علينا فعله . فبالنسبة لك ليس الوقت الآن ملائماً للقراءة و الكتابة . بل حان وقت قيامك و مناجاتك مع الله بيا إلهي . فعليك أن تحفظ أدعية الجمال المبارك و تتلوه لي كي أسمعك . و لا يوجد هنالك فرصة لشيء آخر . ع . ع " و بمجرد استلام هذا الحفيد المحبوب للهدية السماوية من جده الغالي و التي طالما تمنّاها من أعماق قلبه ، قام في الفور بتنفيذ ما قد رقم فيه ، فأخذ أحد كتب أدعية حضرة بهاء الله و قام بحفظ تلك الأدعية و المناجاة ، و كان يتلوها يومياً بصوت مرتفع جداً لدرجة كانوا جميع أهل البيت المبارك و الجيران يسمعون صوته بوضوح . و عندما اعترض على فعله بعضٌ منهم و سألوه عن السبب ، أجاب بكل وضوح : لقد أمرني حضرة عبدالبهاء أن أقرأ المناجاة بصوت عالٍ كي يسمعي حضرته . و أنا أبذل قصارى جهدي كي أجعل حضرته يسمعي

و قد كان حضرة شوقي أفندي يتلو الأدعية و المناجاة بصورة يومية لعدة ساعات .. و عندما عرض والداه هذا الأمر على حضرة عبدالبهاء و توجه كي ينصح حفيده ؛ تفضل لهم قائلاً : رجاءً أترك شوقي أفندي بحاله

كما أن حضرة شوقي أفندي قد حفظ مجموعة من مناجاة حضرة عبدالبهاء أيضاً - و التي كان قد أنزلها بعد صعود حضرة بهاء الله - عن ظهر قلب و عندما كان يتلوه كانت الدموع تنهمر من مقلتيه المباركتين . وفي نفس تلك السنين طلب أحد أحياء الغرب من حضرة عبدالبهاء أن يتكرم و ينزل مناجاة للأطفال من قلمه المبارك ، و عندما لبي المولى لطلبه هذا ، كان حضرة شوقي أفندي هو أول من قام بحفظ هذا المناجاة ، و تلاوته في البيت و في مجلس الأحياء

كما أن مربية حضرة شوقي أفندي (هاجر خاتون) تحكي لنا هذه الخاطرة الرائعة : " عندما كان حضرة شوقي أفندي طفلاً رضيعاً في المهد ، عيّن حضرة عبدالبهاء أحد مشاهير قراء كتاب القرآن الكريم أن يأتي اسبوعياً إلى البيت المبارك و يقوم بتلاوة آيات محكمات من كتاب الله لحفيده الصغير . و نحن نعلم بأن جد حضرة شوقي أفندي و والديه و أكثرية أفراد العائلة المبارك كان لديهم موهبة عذوبة الصوت و اللحن ، فاستماعه لهذه الآيات و الكلمات المحكمات بنغمات عذبة و ألحان رائعة و أصوات جميلة كان له عظيم الأثر عليه ؛ فقد كان حضرته إلى آخر دقائق حياته يتلو الآثار المباركة بصوت أعجز عن وصف عذوبته و تأثيره و نفوذه من جهة و قوته و هيمنته من جهة أخرى